مواصفات الباحث

الباحث: هو شخص توافرت فيه الاستعدادات الفطرية ، والنفسية ، بالإضافة إلى الكفاءة العلمية المكتسبة التي تؤهله مجموعة للقيام ببحث علمي .

1 / التأهيل العلمي المسبق في مجال البحث ، والتزود من المعرف بقدر كاف .

2 / أن يتطلع إلى المجهول للخروج بالجديد من الأبحاث والأفكار .

3 / أن يبدأ من حيث انتهى السابقون .

4 / يبحث عن المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها .

5 / لديه المرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الأخرين ، وتفهم اجتهاداتهم – وإن خالفوه الرأي – في تقدير واحترام ، وإنصافهم : نقلاً لآرائهم ، أو تفسيراً لمواقفهم دون تحيز أو تحامل .

6 / لديه القدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ ، تنظيماً منطقياً له معناه ومدلوله ، مرتباً أفكاره ترتيباً متسلسلاً في أسلوب علمي رصين بعيداً عن الغموض والإطالة .

7 / الأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها فهي عنوان شرف الباحث .

8 / الصبر على متاعب البحث ومشكلاته .

9 / التأني ليتمكن من تكوين الانطباع السليم وتأسيس أحكام وتقديرات صحيحة .

10 / الإخلاص للبحث بالمال والجهد والوقت والتفكير

ومن سمات وخصائص الباحث العلمي الجيد:

أ / الصبر والمثابرة .

ب / حب الاستطلاع والتقصي : أي أنه يتوافر لديه الفضول العلمي .

ت / عدم التشهير العلمي بالآخرين أو السخرية من منجزاتهم .

ث / الموضوعية والأمانة والابتعاد عن الذاتية فلا يخفي رأيه ولا يتحيز ولا يسمح لعاداته وتقاليده وعاطفته وأهوائه أن تتداخل في البحث فيجب أن يكون همه هو تحري الحقيقة .

وهناك من رأى أن مواصفات الباحث الجيد تكمن في:

. الصبر والجل، نظراً لأن عملية البحث عملية شاقة ذهنياً وجسدياً ومادياً.

. الذكاء والموهبة؛

. التواضع العلمي ، وذلك لتفادي الزهو بقدراته، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

. الأمانة العلمية، بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية

. الموضوعية، بمعنى أن يكون هدف الباحث من إعداد البحث الحقيقة، وليس جني مصالح شخصية.

. احترام المبحوث، بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث،

ـ المصارحة، بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

ـ المشاركة التطوعية، بمعنى للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة، والانسحاب منها وقتما يشاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

ـ السرية، بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه، لضمان الحياد في حالات معينة.

ـ المساواة، بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء، لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على أثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

ـ حماية المشاركين من أي ضرر، بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركتهم حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية، لعدم المفاجأة به.

ـ إعداد تقريرٍ وافٍ، بمعنى أن الباحث بعد ما يفرغ من إعداد بحثه مسئول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث، وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.

ـ التوافق، بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي ومن جهة أخرى ذكر السمات المميزة للباحث وأهمها تمسكه بالاتجاهات العلمية حيث لا يستطيع الباحث استخدام الطريقة العلمية إلا إذا كانت اتجاهاته العلمية قوية وتم تحديد الاتجاهات بما يلي :

الثقة بالعلم والبحث العلمي : يجب أن يثق الباحث بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان ، كما يثق بأن العلم هو وسيلة الإنسان للوصول إلى الحقائق في المجال النظري ، وتحسين أساليب الحياة في المجال العملي .

الإيمان بقيمة التعلم المستمر :لابد من الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون التفسيرات التي يقدمها الباحث متمشية مع التطور والتغير في الحياة ولا يعتقد بأنه وصل إلى درجة من الاكتفاء العلمي .

الانفتاح العقلي : لا يعيش البحث العلمي مع التزمت والجمود والتحيز والتعصب ، فالباحث يجب أن يحرر ذهنه تماماً من جميع أفكاره المسبقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والدراسة واكتشاف الحقائق حتى لو كانت مخالفة لمعتقداته السابقة .

البعد عن الجدل : الباحث العلمي لا يجادل الآخرين ، لأن الجدال تعصب وتحيز مسبق لفكرة ما ،ويجب أن يميل الباحث العلمي إلى الاعتماد على البرهان والملاحظة والقياس .

تقبل الحقائق : يتميز الباحث العلمي بأنه يبحث عن الحقائق ومن الطبيعي أن يتقبل هذه الحقائق بعد أن يكتشفها ، كما أنه مستعد لتقبل الحقائق التي يكتشفها الآخرون ، ولا يتحيز لحقيقة معينة ، ولا يجامل على حساب الحقيقة ،ولا يقف موقفاً معادياً منها إذا كانت مخالفة لرأيه .

الأمانة والدقة : الباحث العلمي أمين ، يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها بدقة لا يختار منها ما يوافق غرضاً في نفسه ويهمل منها ما يريد ، بل يلاحظ ويقيس ويسجل نتائجه كما قاسها وسجلها لا كما يرغب فيها أن تكون ، والباحث أمين أيضاً في اعتماده على الحقائق التي اكتشفها الآخرون.

التأني والابتعاد عن التسرع والادعاء : لا يتسرع الباحث في إصدار أحكامه ، ولا يدعي معرفة لم يتوصل إليها بالبحث أو لا يمتلك برهاناً واضحاً عليها ، ولا يصدر أحكاماً إلا إذا امتلك البرهان والدليل الكافي على ذلك ، ولا يكتفي بمعرفة جزئية أو دليل فردي ، بل يبحث عن أدلة كافية تجعله أكثر وثوقاً في إصدار الأحكام.

الاعتقاد بقانون العلية : يعتقد الباحث بأن لكل نتيجة سبب ولكل ظاهرة مجموعة من العوامل والأسباب أدت إلى إحداثها ، فيربط الظواهر بأسبابها المباشرة ، كما لا يؤمن بالصدفة .

ومما سبق نجد أنه يجب أن يتحلى الباحث بصفات وسمات تخوله لأن يكون باحثاً جيداً، منها:

أن يطور من نفسه ما استطاع وذلك بتعلم كل ما هو مفيد لأنه يثري معلوماته وبالتالي يمكنه من تحقيق غاياته من الأبحاث العلمية النافعة للمسلمين عامة و موطنه خاصة .

أن لا تغيب عنه الضوابط الشرعية أثناء دراسته البحثية .

أن يعود إلى المصادر الأصلية ويركز اهتمامه عليها ولا ضير من الاطلاع على المصادر الثانوية .

أن يتميز بالمرونة الفكرية التي تحمله على تقدير أعمال الآخرين دون تحيز أو تحامل وإنصافهم .

تنظيم المعلومات تنظيماً منطقياً له معناه ومدلوله .

الأمانة العلمية المتمثلة في نسبة الأفكار والنصوص إلى أصحابها .

الصبر على متاعب البحث ومشكلاته .

أن يتحلى بالسرية التامة في البحوث التي يستخدمها فيها عينات بشرية .

التأني في إصدار الأحكام وذلك وفق النتائج التي تم التوصل إليها .

المراجع المعتمدة:

-أبو سليمان ، عبد الوهاب ابراهيم ،كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية.

عبيدات ، ذوقان و عدس ، عبد الرحمن و عبد الحق ،كايد ، البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه.

العزاوي ، رحيم يونس كرو ، مقدمة في منهج البحث العلمي.